يرفضون أن يفهمونا بالمقابل ، فالبعض منهم يطلب منا الحماية ولكنه لا يخضع لالتزامات التحالف » (١٦) .

الا ان كارتر عاد مرة أخرى ، ليناقض تصريحه هذا بتصريح آخر ، عشية انعقاد مؤتمر قمة البندقية للدول المصنعة ، في ٢٢ و٢٣ حزيران ، قائلا « إن الحلف ، برأيي ، أقوى مما كان عليه في السنوات الماضية ، ربما حتى منذ نشوئه » هذا في نفس الوقت الذي كتب فيه محلل سياسي فرنسي « إن العلاقات العبرأطلسيه ، عشية انعقاد المؤتمر ، هي على أسوأ أحوالها منذ ثلاثين عاما » (١٧) .

وسنكتفي فيما يلي بعرض التواجد العسكري الأميركي في منطقة البحر الأبيض المتوسط .

تواجد الولايات المتحدة في منطقة البحر الأبيض المتوسط

منذ القرن الثامن عشر حتى الحرب العالمية الثانية ، كانت بريطانيا تسيطر على كل النقاط الاستراتيجية في البحر الأبيض المتوسط التي كانت تشكل منافذ حيوية لامبراطوريتها : فقد سيطرت بريطانيا على مضيق جبل طارق عام ١٧٠٤ ، ثم على جزيرة مالطا عام ١٨٠٠ ، ثم على عدن عام ١٨٣٩ ، ثم على قبرص عام ١٨٧٨ وعلى مصر عام ١٨٨٢ . وقد بدأت مرحلة جديدة من تاريخ البحر الأبيض المتوسط مع دخول الولايات المتحدة شمالي أفريقيا ، خلال الحرب العالمية الثانية ، عام ١٩٤٢ (١٨) .

وبدأت الرقابة على المضايق والقنوات تشغل مكانا هاما في استراتيجية الولايات المتحدة التي استخدمت هذه المضايق في الحرب العالمية الثانية .

ويمكن تحديد نقطة ابتداء التدخل الأميركي المباشر في شرق البحر الأبيض المتوسط مع دخول الباخرة الحربية ميسوري (Missouri) اسطامبول عام ١٩٤٦ (١٩) . وعام ١٩٤٨ ، دخلت حاملة الطائرات ميدواي (Midway) مع كتيبة بحرية برمائية منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وفي نفس هذه الفترة كانت معظم القوات الأميركية المتواجدة في أوروبا قد انسحبت منها *(٢٠) . وفيما بعد عادت القوات الأميركية إلى إيطاليا في إطار الإلتزامات الأميركية تجاه الحلف الأطلسي ، وشملت هذه القوات عام ١٩٧٦ مجموعة الكتيبة الحربية الأولى المحمولة جوا (The 1st Airborne Battalion Combat Team) وكتيبة المشاة رقم ٥٠٩ (509th Infautry) والكتيبة الثانية من قوة المدفعية الثلاثين (30th Field Artillery Second Battalion) المتواجدة في فيسنزا (Vicenza) (٢١) .

واستمر التواجد الأميركي البحري الحربي في المنطقة وأصبح متمثلا ، فيما بعد ، بالاسطول السادس تحت شعار « مواجهة الخطر السوفياتي » ، في شرق البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط . وأصبح الاسطول السادس ، تدريجيا ، جزءا من مخطط استراتيجي شامل طُوِّر ، بعد

---

* كانت القوات الاميركية التي وصل حجمها الى ٢،٨ مليون ، عام ١٩٤٥ ، قد انخفضت الى حوالى المئة الف عنصر تواجد معظمهم في المانيا، أما الجزء الأخير من القوات الأميركية المتواجدة في ايطاليا (٢٠٠٠ عنصر) فقد تركها عام ١٩٤٧ .